

## المواءمة بين مخرجات أقسام تقنيات المعلومات والمكتبات ومتطلبات

## سوق العمل: المعهد التقني/الموصل أنموذجاً

م.م خالد نوري عبدالله \*

تاريخ التقديم: ٢٠١٨/٩/٢٤

تاريخ القبول: ٢٠١٨/٩/١٧

## المقدمة

يواجه نظام التعليم والمقررات الدراسية في أقسام المعلومات والمكتبات العراقية تحدي يتمثل في كيفية تغيير المناهج لتواجه متطلبات المستقبل، بما في ذلك توظيف التقنيات المختلفة توظيفاً فعالاً، وتتعكس هذه التطورات والتغيرات الدائمة على مهنة المعلومات والمكتبات إلى تطوير وتحديث مناهجها ومقرراتها بما يلبي احتياجات الممارسة العملية في مؤسسات المعلومات والاحتياجات المتنوعة لسوق العمل، فالمناهج الدراسية التي تدرس حالياً غير كافية لإعداد اختصاصيي معلومات قادرين على مواكبة التطورات والتغيرات الجديدة السائدة الآن، فعالم اليوم عالم سريع التغير، ونتج عن هذا التغيير وجود فجوة تفصل بين المناهج الدراسية ومستجدات العصر ومتطلباته، والنتيجة الحتمية لذلك إعداد مخرجات لسوق العمل عاجزة عن سد متطلباته واحتياجاته.

## ١- مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في زيادة عدد خريجي أقسام المعلومات والمكتبات العراقية وقلة وجود وظائف في التخصص، وصعوبة الحصول على فرص عمل، لان برامج التعليم الحالية ليست موجهة إلى تأهيل الأفراد للعمل في حقول المعلومات، بقدر ما هي موجهة إلى إعدادهم للعمل في المكتبات وفق المنظور الكلاسيكي، مما ينتج عن ذلك ظهور البطالة الصريحة أو المقنعة لمخرجات هذه الأقسام، وتمثل البطالة وتوظيف القوى العاملة واحدة من أهم المشكلات ذات الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

## ٢- أهمية الدراسة

\* قسم المكتبة المركزية- الجامعة التقنية الشمالية .

تتبع أهمية الدراسة في التركيز على تأهيل ملاك تتوفر فيهم الصفات والمهارات التي يتطلبها سوق العمل لكي تكون قادرة على التعامل مع معطيات البيئة المعرفية الجديدة من خلال تصميم برامج تتوافق مع احتياجات العصر والسوق والتوجهات المستقبلية، كما تستمد أهميتها من ضرورة تحقيق المواءمة والتوازن بين مخرجات أقسام تقنيات المعلومات والمكتبات في هيئة التعليم التقني واحتياجات سوق العمل من التخصصات والمهارات الحالية والمستقبلية.

### ٣- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى:-

- ١- تحديد المواد الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعاهد التقنية العراقية التي تلائم احتياجات سوق العمل.
- ٢- التعرف على معوقات تطوير مناهج القسم ومعالجتها وجعلها تواكب التطور المعرفي.
- ٣- التعرف على آراء خريجي هذا القسم حول كفاءة الإعداد المهني لهم، وتقديم بعض التوصيات الرامية إلى تطوير وتأهيل طلبة هذه الأقسام وإعدادهم لمتطلبات سوق العمل.

### ٤- الاسئلة البحثية:

- بناءً على الاهداف السابقة يسعى البحث للاجابة على الاسئلة البحثية التالية:-
- ١- ما هي المواد الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعاهد التقنية العراقية التي تتلائم مع احتياجات سوق العمل؟
  - ٢- هل ان دراسة هذه المواد تؤهل الخريج للعمل في مؤسسات المعلومات العراقية؟
  - ٣- ما مدى قدرة الخريج على تطبيق مفردات المناهج في حياته العملية؟
  - ٤- ما هي معوقات تطوير المناهج الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعاهد التقنية العراقية؟
  - ٥- ما هي آراء خريجي هذا القسم حول كفاءة الإعداد المهني لهم؟

### ٥- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لنوع وطبيعة الدراسة واهدافها.

## ٦- اداة جمع البيانات

تم تصميم واعداد استمارة استبانة من قبل الباحث من خلال ما تم استخلاصه من ادبيات الدراسة، وذلك لاستخدامها كأداة لجمع البيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق اهدافها، وتكونت استمارة الاستبانة من اربعة أجزاء: جزء خاص بمعلومات عامة عن الخريج، وجزء خاص بمجال العمل، وجزء خاص بالقسم العلمي، وجزء خاص بالمناهج الدراسية.

## ٧- عينة الدراسة

تم اخذ عينة مختارة من خريجي قسم التقنيات والمعلومات في المعهد التقني/ الموصل عن طريق المقابلة الشخصية ووسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك والبريد الالكتروني) للأعوام ٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤، ووزعت استمارة الاستبانة على (٩٥) خريجاً بسبب صعوبة الوصول الى جميع اعداد العينة للظروف الأمنية التي مرت بها مدينة الموصل. وتم الرد على (٥٢) استبانة فقط .

## ٨- الدراسات السابقة

١- ايمان رمضان محمد حسين. احتياجات سوق العمل من إختصاصيي المكتبات والمعلومات في مكتبات الجامعات المصرية: دراسة مسحية على مكتبات جامعة القاهرة. - المؤتمر العلمي لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات (التاسع: ٢٠١٢: القاهرة)<sup>(١)</sup>.  
هدفت الدراسة إلى رصد متطلبات سوق العمل اللازمة لاختصاصيي المكتبات والمعلومات بالمكتبات الجامعية المصرية بوجه عام، مع التركيز على مكتبات جامعة القاهرة كنموذج، والتعرف على المهارات المطلوبة لخريجي أقسام المكتبات والمعلومات ومدى ملاءمة المقررات والمناهج الدراسية لتلبية تلك المهارات لتتماشى مع التطورات المتلاحقة في المجال وبما يواكب احتياجات سوق العمل، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها عدم وجود تنسيق بين متطلبات سوق العمل في المكتبات الجامعية وبرامج التأهيل الاكاديمي،

(١) ايمان رمضان محمد حسين. احتياجات سوق العمل من إختصاصيي المكتبات والمعلومات في مكتبات الجامعات المصرية: دراسة مسحية على مكتبات جامعة القاهرة. -المؤتمر العلمي لقسم المكتبات والوثائق والمعلومات(التاسع:٢٠١٢:القاهرة).

وان التعديلات الجديدة للمناهج الدراسية لا تتناسب مع حجم الخدمات المستحدثة بالمكتبات الجامعية.

٢- ناصر الدين قريبي مواءمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل بالجزائر: دراسة استكشافية. مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، ٤٤، ديسمبر ٢٠١٥ (٢).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح التعليم العالي في الجزائر في التأثير على تنمية الموارد البشرية ومدى مواءمة مخرجاته لسوق العمل، وخلصت الدراسة إلى أن بطالة فئة الجامعيين أكبر عدداً من بطالة الفئات الأخرى، فالبطالة بين فئة المتعلمين تعتبر من أهم التحديات التي تواجهها الجزائر، وبالتالي يجب على الجزائر أن تعمل على تطوير التعليم العالي بالتركيز على خصائص المناهج التعليمية وتقليص الفجوة القائمة بين التخصصات الجامعية وسوق العمل.

يختلف بحثنا هذا عن الدراسات السابقة في تناوله لمجتمع دراسة معين وهم حملة شهادة الدبلوم التقني لتخصص المعلومات والمكتبات في المعهد التقني/الموصل.

### سوق العمل :

المقصود بسوق العمل، تلك المؤسسة التنظيمية الاقتصادية التي تتحقق فيها عملية التفاعل الديناميكي بين عرض العمل والطلب عليه، وصولاً إلى تحديد مستوى التوازي للأجر الحقيقي وكمية العمل الموازي له، حيث يساهم هذا السوق في تنمية الموارد البشرية بين المنشأة والصناعات والمهن للوظائف المختلفة عند معدلات اجر محددة (١) وتتحكم في سوق العمل شرائح مختلفة تؤثر في قراراته ومواقفه، ومن تلك الشرائح الأيدي العاملة المختلفة المهارات والاختصاصات الساعية للحصول على فرص عمل مناسبة، فعملية

---

(٢) ناصر الدين قريبي. مواءمة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل بالجزائر- دراسة استكشافية -مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، ٤٤، ديسمبر ٢٠١٥.

(١) - الصادق عثمان، أحلام حسين وأميمة كمال الدين حسن. مدى التوافق بين مخرجات تعليم المكتبات والمعلومات ومتطلبات سوق العمل في السودان -. مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ( الرابع والعشرون : ٢٠١٣ : المدينة المنورة ).- متاح على الموقع <http://arab.afli.org/index.php?page=42&link=57&sub=91> - بتاريخ ٢٠١٤/١٥/٣.



**نبذة عن قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في معهدي الإدارة / الرصافة والتقني/موصل**  
تأسس قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في معهد الإدارة عام ١٩٨٣ وكان يسمى "قسم الوثائق"، وقد انتقل الى عدة اماكن، الا ان استقر في معهد الإدارة /الرصافة، وغيرت تسميته من "قسم إدارة المكتبات" الى "قسم تقنيات المعلومات والمكتبات" عام ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨<sup>(٢)</sup>.

فتح هذا القسم في المعهد التقني/الموصل بناء على توصية وزارة التربية في العام الدراسي ١٩٨٥ / ١٩٨٦، إذ بينت حاجتها لنحو (٢٥,٠٠٠) كادر وسطي من خريجي المكتبات في حينها فضلا عن أنها أقرت وجوب وجود مكتبة في كل مدرسة تدار من قبل مختص في المكتبات، وكان هذا القسم يسمى "إدارة المكتبات"، ثم تغير الاسم وأصبح حاليا قسم "تقنيات المعلومات والمكتبات"<sup>(٣)</sup>.

إن قسمي تقنيات المعلومات والمكتبات في معهدي الإدارة، والمعهد التقني/ الموصل يتبعان إلى هيئة التعليم التقني ويعتبران من الأقسام المتناظرة ويدرسان نفس المقررات الدراسية، وأي محاولة لتغيير المقررات لا تتم إلا بموافقة اللجنة الاستشارية القطاعية في هيئة التعليم التقني. ويحق للطلبة الأوائل (١٠% من عدد الطلبة الكلي في القسم) إكمال دراستهم في الجامعات العراقية للحصول على شهادة البكالوريوس في هذا التخصص. يدرس الطالب في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعاهد التابعة لهيئة التعليم التقني خمسة عشر مقرا على مدى سنتين دراسيتين ويعدد ساعات دراسية مقدارها (٥٤) ساعة، منها (٢٣) ساعة نظرية و (٣١) ساعة عملية، وتبلغ نسبة الساعات العملية للسنتين ٥٧,٤% ونسبة الساعات النظرية ٤٢,٦%

---

٢٠١٣ : المدينة المنورة (٠) - متاح على الموقع  
http://arab - afli.org/index.php?page=42&link=57&sub=91 بتاريخ  
٢٠١٤/٥١٣ص.٦٧٩-٦٨٠.

(٢) موقع المعهد الاداري/الرصافة. قسم تقنيات المعلومات والمكتبات. - متاح على الموقع  
http://www.ioar.org /pageviewer.aspx?id=18 بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٥.

(٣) موقع المعهد التقني في الموصل. قسم تقنيات المعلومات والمكتبات. - متاح على الموقع  
http://www.mosul-tech-inst.org/?page\_id=1328 ، بتاريخ ٢٠١٤/١٠/٣.

والجداول (١) و (٢) تبين المقررات الدراسية التي تدرس في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعاهد التقنية العراقية.

جدول (١) : المقررات الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات ( المرحلة الاولى ) في معهدي الادارة والمعهد التقني/ الموصل

ت	اسم المقرر	السنة	عدد الساعات		المجموع
			نظري	عملي	
١	الفهرسة الوصفية	الاولى	٢	٤	٦
٢	مصادر معلومات	الاولى	٢	٢	٤
٣	التزويد الالكتروني	الاولى	١	٣	٤
٤	المعلومات والمكتبات	الاولى	٢	١	٣
٥	التكشيف والاستخلاص	الاولى	١	٣	٤
٦	تطبيقات الحاسبة	الاولى	١	٢	٣
٧	اللغة العربية	الاولى	٢	٠	٢
٨	حقوق الانسان والديمقراطية	الاولى	٢	٠	٢

المصدر :- المعهد التقني في الموصل/ الخطة الدراسية

جدول (٢) : المقررات الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات ( المرحلة الثانية ) في معهدي الادارة والمعهد التقني/ الموصل

ت	اسم المقرر	السنة	عدد الساعات		المجموع
			نظري	عملي	
٩	قواعد البيانات	الثانية	١	٢	٣
١٠	الفرسة الموضوعية	الثانية	٢	٤	٦
١١	تقنيات المعلومات	الثانية	٢	٢	٤
١٢	شبكات المعلومات	الثانية	١	٢	٣
١٣	البحث الالي والانترنت	الثانية	٢	٢	٤
١٤	تطبيقات الحاسبة	الثانية	١	٢	٣
١٥	مشروع البحث	الثانية	١	٢	٣

المصدر :- المعهد التقني في الموصل/ الخطة الدراسية

## الفرص الوظيفية لمخرجات تعليم علم المعلومات والمكتبات

تعرف الوظيفة بأنها "مجموعة مهمات تسند إلى شخص واحد Tasks ولها هوية واسم". وتعد مصدر الشعور بالأمن للمواطن الذي ينعكس بالتالي على أمن المجتمع وتقدمه<sup>(١)</sup>.

على الرغم من وجود عوامل كثيرة مشجعة على توفر فرص وظيفية جيدة لخريجي أقسام المعلومات والمكتبات تأكيداً على التوجهات العالمية للطلب على المعلومات، والتطور الكبير لمهنة المعلومات والمكتبات، والتحويلات الجذرية التي طرأت عليها، والتي يتوقع معها أن تزيد من فرص توظيف المتخصصين في علوم المعلومات والمكتبات الذين هم من نتاج مخرجات أقسام المعلومات والمكتبات لتلبية احتياجات سوق العمل<sup>(١)</sup>، إلا ان الملاحظ هو ندرة مجالات توظيف خريجي أقسام المعلومات والمكتبات<sup>(٢)</sup>، ويمكن ان يكون اسباب عدم حصول هؤلاء الخريجين على وظيفة ما يأتي:

١- النظام التعليمي السائد سيتحول إلى عائق تنموي، اذا ما بقي على أوضاعه الحالية دون تغيير، ذلك إن مخرجاته لن تستطيع تلبية احتياجات السوق، فطالما ان المجتمع تغير فعلى مخرجات أقسام المعلومات والمكتبات ان تتغير حتى تتماشى هذه المخرجات أو تتوافق مع سوق العمل.

٢- وجود وظائف لا تجد من يجيدها، وعدم وجود وظائف أخرى في السوق المحلية بينما هي قد أصبحت مستقرة في الدول المتقدمة، حيث يفرض علينا سوق العمل خريجين

---

(١) عادل حسن. إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية. - الإسكندرية: دار الجامعات المصرية، ١٩٧٩. ذكر في مائدة علي جاسم. تحليل وتوصيف الوظائف للعاملين في المكتبات الجامعية دراسة حالة. مجلة كلية التربية ع٧ متاح على الموقع <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=50399> بتاريخ ٢٠١٤/٩/١٨. ص٤٦.

(١) القبلان، نجاح بنت قبلان والزهراني، راشد بن سعيد. واقع توظيف خريجي أقسام علوم المكتبات والمعلومات في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية وتطلعاته المستقبلية. مجلة اعلم ع٤؛ أكتوبر ٢٠٠٩. ص٩٨.

(٢) عبد المجيد ابوعزة. "التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون". مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ع١، ٢٠٠٨. ذكر في حنان صادق بيزان. هوية التخصص في مفترق الطرق: ما بين العلوم الإنسانية والبحث التطبيقية مصدر سابق. ص٢.



بمواصفات معينة، ويمكن أن يحدث العكس فيكون هناك خريجون بمؤهلات ليست مطلوبة في سوق العمل حالياً<sup>(٣)</sup>.

٣- نظام تصنيف الوظائف في وزارة التعليم العالي، والذي لم يحدث منذ زمن بعيد، وكذلك قلة مسميات الوظائف المتاحة وتركيزها على المسميات التقليدية، فالرؤية لا تزال غير واضحة في أذهان القائمين على تصنيف الوظائف، حيث يضعون المكتبات في إطارها التقليدي بعيداً عن المعلومات برغم ما حصل من تطور في تعليم المعلومات والمكتبات، خاصة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات<sup>(٤)</sup>، وقد أثرت احتياجات السوق بشكل مباشر على مسميات أقسام علوم المعلومات والمكتبات، وهذا يمكن إرجاعه إلى التحولات الكبرى التي يعرفها التخصص من تنوع في الأنشطة وتغير في الوظائف وتحول في الخدمات، مما يحتم على الأقسام طلب كفاءات في تخصصات دقيقة ومسميات مركزة نظراً لتفرع وتعدد الوظائف داخل المؤسسة الواحدة، ونذكر على سبيل المثال بعض الوظائف: مختص في الميادانات، التكشيف الآلي، الخدمة المرجعية الرقمية، مكشف الموارد على الخط، الأرشيفي الرقمي... الخ<sup>(٥)</sup>.

٤- توظيف غير المتخصصين في المكتبات وإسناد المهام الفنية لهم، كما ان هناك حاجة في الوقت الحاضر إلى عناصر بشرية هم الفنيون (Technicians) الذين تدفقوا في الغالب على مهنة المعلومات والمكتبات دون اختصاص من أقسام أخرى مثل الحاسوب،

(٣) أسامة غريب عبد العاطي. بين إمداد سوق العمل بما يحتاجه من وظائف وخلق مسميات وظيفية جديدة. - مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ( الرابع والعشرون: ٢٠١٣: المدينة المنورة ). - متاح على الموقع <http://arab afli.org/index.php?page=42&link=57&sub=91> -، بتاريخ ٢٠١٤/٥/١٣.

(٤) السالم، سالم بن محمد. اختصاصي المكتبات والمعلومات وتحديات سوق العمل. - "مجلة دراسات المعلومات". - ٧ع، يناير ٢٠١٠. - متاح على الموقع <http://www.informationstudies.net>، بتاريخ ٢٠١٤/٤/٢٩.

(٥) عبد الستار الحمزة بن مسعود والحمزة منير. مسميات أقسام علوم المكتبات في الجزائر: بين البحث عن الهوية وتجاذبات التقنية. - مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ( الرابع والعشرون : ٢٠١٣ : المدينة المنورة ) متاح على الموقع - <http://arab afli.org/index.php?page=42&link=57&sub=91> بتاريخ ٢٠١٤/٥/١٣. ص ٨٦٩.

ونظم المعلومات، والإحصاء، والإدارة، والرياضيات، وهم فئة مزاحمة لتخصص المعلومات والمكتبات في سوق العمل وتسبب خطراً على معدل الحاجة للمختصين<sup>(١)</sup>.  
أن نظم تعليم علم المعلومات والمكتبات في مفترق الطرق فإذا ما تم تعيين خريجي برامج علوم المعلومات والمكتبات في القطاع العام للعمل في بيئات وأطر عمل تقليدية فإن ضغوط الميزانية التي تواجه هذا القطاع بصفة عامة وامتداد القطاع الخاص بصفة خاصة والعولمة الاقتصادية كلها عوامل تفرض كوادراً بشرية مؤهلة تأهيلاً مغايراً تماماً للأنماط المعهودة. من هنا أصبح من الضروري أن تدخل تغييرات جذرية على البرامج الدراسية، فمن دون هذه التغييرات سوف تظل أقسام المعلومات والمكتبات تخرج نسبة كبيرة من حاملي الشهادات (لا الكفاءات) لا تتوافر لهم فرص العمل<sup>(٢)</sup>، لذا أصبح من الضروري إعادة النظر في برامج تأهيل طلاب المعلومات والمكتبات وإكسابهم المعارف والمهارات الضرورية التي تمكنهم من الانخراط في سوق الوظيفة والاستجابة لمتطلبات العمل، خصوصاً في ظل تنامي الشكوى من ضعف تأهيل خريجي تلك الأقسام واتساع الفجوة بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي<sup>(٣)</sup>. فأقسام المعلومات والمكتبات أمام منعطف مهم وحاسم، إذا ما أرادت أن تستمر في تحمل مسؤولية إعداد وتهيئة الطاقات البشرية المهنية المطلوبة لمؤسسات المعلومات من مكتبات ومراكز توثيق ومعلومات، فهي أمام خيارين لا ثالث لهما: إما التغيير والتطوير والمواكبة، وإما التلاشي والانهيار أمام هذه

---

(١) دريا محمد علي احمد ونجوى محمد احمد محمد علي. مصدر سابق.

(٢) دحمان مجيد. مقتضيات تكنولوجيا المعلومات وأثارها على التكوين في ميدان المكتبات والمعلومات: الهندسة التكوينية ومرجع الحرف كوسائل لا عداد نظم تعليمية هادفة. ملنقى "المعلومات في عصر الرقمنة وحاجات سوق العمل: مواكبة المتطلبات في مجالات التدريس والتدريب وتشبيك المؤسسات". القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٧. ص ١١.

(٣) عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ. خطة مقترحة لتدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات. في كتاب التعليم والتدريب في مجال المكتبات والمعلومات / تحرير اللجنة العلمية للنشر - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٨. ص ٣٩١.

المستجدات والتقنيات التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بسوق العمل، وبالتحولات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة والجزرية<sup>(٤)</sup>.

ان فقدان التوافق والتلاؤم بين طبيعة مخرجات التعليم من جهة، ومتطلبات سوق العمل من جهة أخرى، ينتج عنه محذوران خطيران، الأول: بقاء أعداد كبيرة من خريجي أقسام المعلومات والمكتبات دون عمل، يعانون من البطالة والفراغ. والثاني: عدم توفر ما يسد احتياجات سوق العمل من الأيدي العاملة الوطنية<sup>(١)</sup>.

لقد سعت أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات والمعاهد العراقية إلى تطوير المناهج وإدخال مناهج علم المعلومات ضمن مناهج علم المكتبات ألا أن سعيها اقتصر على الجوانب النظرية والتطبيقية بشكلها المحدود. وقد أعطت هذه الأقسام أهمية أكبر لمناهج الاتصالات والشبكات العالمية والخزن والاسترجاع الآلي مع محاولة التأكيد على الجوانب التطبيقية في استخدام الحاسوب وقواعد البيانات ومع ذلك فلا زالت الحاجة قائمة إلى إعادة النظر المستمرة في تلك المناهج من حيث المحتوى التطبيقي<sup>(٢)</sup>. فما يلاحظ على خريجي القسم الضعف في التطبيق العملي والمعرفة الحقيقية بالعمل في المكتبات ومراكز المعلومات، والنقص في المعرفة بالركائز الفنية من أنظمة تصنيف وقواعد فهرسة وقوائم رؤوس موضوعات ومكانز ناهيك عن الإلمام ببعض جوانب تكنولوجيا المعلومات<sup>(٣)</sup>. وإذا ما أجرينا تحليلاً بسيطاً للمناهج الدراسية المعدة حالياً في مجال

(٤) جاسم محمد جرجيس. أعضاء على برامج تدريس علوم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي مع إشارة خاصة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة. - "Cybrarian Journal". - ١٢ع، ٢٠٠٧، متاح على المواقع: <http://Journal.Cybrarians.info/index.php> ، بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠١٥.

(١) ناريمان إسماعيل متولي. توطين الفرص الوظيفية بين ملائمة المخرجات التعليمية وهيكل التخصصات العلمية. - مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ( الرابع والعشرون : ٢٠١٣ : المدينة المنورة ). - متاح على الموقع - <http://arabafli.org/index.php?page=42&link=57&sub=91> ، بتاريخ ٢٠١٤/١٥/٣.

(٢) الدولي، إيمان مهدي صالح. تدريس علم المعلومات: دراسة الارتباط الأكاديمي والإداري. -المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات. -مج ٢ع، ١٩٩٦. ص ٦٧

(٣) يوسف قنديل. التدريس الجامعي لعلم المكتبات والمعلومات والحاجة الأردنية. -مجلة رسالة المكتبة". -مج ٣٠ع، ١٩٩٦. ص ١٨.

المعلومات والمكتبات لأغراض المقارنة مع ما يوازي التطورات التي تحدث ومتطلبات ذلك من الكوادر البشرية لتوصلنا إلى ما يلي<sup>(٤)</sup>:-

١- كثرة عدد المواد التي تدرس في الأقسام، وتكرارها وافتقارها إلى التجهيزات الفنية والمختبرية.

٢- إن تطور مؤسسات المعلومات في العراق ومتطلباتها من القوى العاملة المؤهلة تأخذ أبعاداً تفوق قدرات الأقسام المتوفرة حالياً.

٣- يغلب الطابع التقليدي على المواد الدراسية بالرغم من إدخال بعض التقنيات الحديثة في مناهجها إلا أن هذا الجانب لا يزال ضعيفاً.

٤- المناهج الدراسية تركز على موضوع خزن المعلومات أكثر من موضوع بث المعلومات.

٥- ان المناهج الدراسية لا تعكس الاحتياجات الوظيفية والمهنية للطلبة ورغباتهم في اكتساب مهارات علمية وتطبيقاتها في مؤسسات المعلومات.

٦- المناهج الحالية لا تستجيب للاحتياجات الحالية وخاصة فيما يتعلق بإعداد القوى البشرية المؤهلة علمياً وفنياً وتقنياً والقدرة على التعامل مع المستجدات الحديثة، كما ان المنهج الدراسي لا يوفر لمؤسسات المعلومات العنصر البشري الذي يعي بشكل جاد وحقيقي مسألة الدخول إلى عالم التقنيات المدخل الصحيح.

لقد اوصت ندوة اختصاصي المكتبات والمعلومات: (التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون الخليجي في ابريل 2007 م)، الأخذ بالاتجاهات الحديثة في المعلومات وتقنياتها من أجل تلبية احتياجات التوظيف وسوق العمل. ودعوة أقسام المعلومات والمكتبات إلى تقديم مقررات دراسية تساعد على خلق فرص عمل جديدة مثل (مدير موقع الويب، مصمم موقع الويب) .

(٤) الدوافع، هيام. حقيقة الأداء المكتبي وسبل تطويره في العراق.- مؤتمر المعلومات (التاسع: ١٩٩٤،

ك ١، ١٤-١٥: بغداد: جامعة بغداد).- الجامعة، ١٩٩٥ ص

إلى جانب التركيز على تنمية المهارات الخاصة بتقنية المعلومات، والمهارات الشخصية ومهارات الاتصال واللغة<sup>(١)</sup>.

اما بيان المدينة المنورة لتخصص المكتبات والمعلومات الصادر عن مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في ٢٤ نوفمبر ٢٠١٣ الفقرة الرابعة والخاصة بالفرص الوظيفية وسوق العمل فيوصي بضرورة أن تؤهل برامج التخصص خريجها للعمل في جميع المؤسسات التي تتعامل مع المحتوى في القطاعين الحكومي والخاص، وإكساب المتخصصين القدرات والكفاءات التي تتواءم مع المسميات الوظيفية المستحدثة عالمياً. أما الفقرة الخامسة الخاصة بالتوجهات المستقبلية فتؤكد على التوجه نحو إنشاء برامج وشهادات على مستوى الدبلوم متخصصة وفقاً لاحتياجات سوق العمل وخطط التنمية لكل دولة بما يكفل تحقيق طموحات مجتمعات المعرفة<sup>(٢)</sup>.

ركزت مدارس المعلومات والمكتبات بالجامعات البريطانية على تكنولوجيا المعلومات بهدف أن يصبح الطلاب أكثر مهارة في العثور على المعلومات بأنفسهم من خلال الانترنت، وقد تبين من خلال طرح مقررات جديدة متصلة بإدارة المعلومات، والمعلومات والحاسبات، والمعلومات والإدارة وغيرها، وجود إقبال شديد نظراً لاحتياجات سوق العمل لمثل هذه المهارات<sup>(٣)</sup>.

(١) شريف كامل شاهين. اتجاهات التغيير والتحديث في برامج تدريس علم المعلومات - دراسة استكشافية مقارنة بين المدرسة العربية والغربية ( ٢٠٠٧-١٩٩٥). - ملئقى "المعلومات في عصر الرقمنة وحاجات سوق العمل: مواكبة المتطلبات في مجالات التدريس والتدريب وتشبيك المؤسسات". - القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٧.

(٢) وقائع مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ( الرابع والعشرون : ٢٠١٣ : المدينة المنورة ). - متاح على الموقع <http://arab-affli.org/index.php?page=42&link=57&sub=91> بتاريخ ٢٠١٤/٥/١٣.

(٣) حنان صادق بيزان. مدى جاهزية برامج علوم المعلومات لتخريج عمال المعرفة : دراسة تقييمية لبرنامج قسم دراسات المعلومات في ليبيا. - المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي (التاسع عشر: ٢٠١٣). - [د.م. دن، ٢٠١٣]. ص ٩.

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

من المفترض ان يكون هناك تعديلات على المناهج الدراسية التي تدرس في هذه الأقسام كل سنتين، ويتم تعديل المقررات الدراسية في هذه المعاهد بعد ان يتم مناقشة مقترحات مدرسي المقررات الدراسية بشأن اضافة مفردات جديدة او حذف مفردات او تغيير المنهج بالكامل من خلال مجلس القسم، ويحق لكل تدريسي اضافة او تعديل ما نسبته ٢٠% من المقرر الدراسي، اما اذا زاد عن هذه النسبة فيجب ان يرفع الطلب الى اللجنة الاستشارية القطاعية في هيئة التعليم التقني للحصول على موافقتها.

الا ان هذه المناهج لم تعدل في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعهد التقني بالموصل منذ عدة سنوات، وتم تعديلها في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في معهد الادارة في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤، حيث تم اضافة مقرر ادارة المكتبة للصف الاول ومقرر خدمات المعلومات فضلا عن مقرر المعلومات والمكتبات باللغة الانكليزية للصف الثاني، وحذف مقرر البحث الالي والانترنت ومقرر التكشيف والاستخلاص واصبحت موضوعات هذان المقرران ضمن مفردات مقرر خدمات المعلومات.

يبلغ عدد الطلبة الخريجين في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعهد التقني / الموصل خلال الاعوام ٢٠١٢ و ٢٠١٣ و ٢٠١٤ (١٥١) طالباً، تم التعرف على نوع عمل خريجي قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعهد التقني/ الموصل بعد التخرج وكانت كما موضح في الشكل (٣)

جدول رقم (٣): نوع عمل خريجي قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعهد التقني/الموصل

مجال العمل	العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢	العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣	العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤
موظف حكومي	٢	٢	-
شركات بالقطاع الخاص	٦	٢	-
عاطل عن العمل	١٦	١٦	-
تبني مشروع صغير	٤	٢	-
تكملة دراسة	٢	-	-

المصدر: الباحث بالاعتماد على نتائج الاستبانة

عند النظر إلى فئات الخريجين نلاحظ ان النسبة الاكبر منهم وهي ٦١,٥٤% عاطلين عن العمل ولم يحصلوا على وظيفة في سوق العمل وان نسبة ٧,٦٩ % من الخريجين حصلوا على وظيفة حكومية؛ في حين ١٥,٤% من الخريجين حصلوا على عمل في شركات بالقطاع الخاص، بينما اتجه ١١,٥٤% الى انشاء مشروع خاص، ونسبة ٣,٨٣% اتجه الى تكملة دراسة التخصص.

أما عن رأيهم بالمقررات الدراسية بشكل عام فكانت نسبة ١٩,٢% من اجاباتهم بان هذه المناهج ممتازة، ونسبة ٨٠,٨ % بانها مناهج جيدة ولا يوجد من ذكر بانها غير جيدة، واقترح ما نسبته ٥٣,٨% من الطلبة اضافة مناهج جديدة مثل مقرر المكتبة الالكترونية ومقرر وسائل الاتصال عبر شبكة الانترنت ومقرر مهارات التسويق الالكتروني ومقرر الرياضيات.

والجدول (٤) يبين اراء الخريجين حول المقررات التي درسوها ومدى فائدتها لهم في مجال عملهم.

جدول (٤): المقررات الدراسية لقسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعهد التقني الموصل

ت	اسم المقرر	مفيد جدا	النسبة المئوية	مفيد	النسبة المئوية	مفيد نوعا ما	النسبة المئوية	غير مفيد	النسبة المئوية
١	الفهرسة الوصفية	١٨	٣٤,٦%	٢٢	٤٢,٣%	١٢	٢٣,١%	٠	٠%
٢	التزويد الالكتروني	٣٠	٥٧,٧%	٢٠	٣٨,٥%	٢	٣,٨%	٠	٠%
٣	المعلومات والمكتبات	٢٠	٣٨,٥%	٢٤	٤٦,١٥%	٤	٧,٧%	٤	٧,٧%
٤	التكشيف والاستخلاص	١٠	١٩,٢%	٢٤	٤٦,١٥%	١٤	٢٦,٩%	٤	٧,٧%
٥	مصادر معلومات	٢٤	٤٦,١٥%	٢٠	٣٨,٥%	٨	١٥,٣%	٠	٠%

٦	اللغة العربية	١٨	%٣٤,٦	٢٤	%٤٦,٢	٦	%١١,٥	٤	%٧,٧
٧	قواعد البيانات	٣٤	%٦٥,٤	١٤	%٢٦,٩	٤	%٧,٧	٠	%٠
٨	الفهرسة الموضوعية	٢٠	%٣٨,٥	٢٦	%٥٠	٦	%١١,٥	٠	%٠
٩	تقنيات المعلومات	٢٢	%٤٢,٣	٢٠	%٣٨,٥	٦	%١١,٥	٤	%٧,٧
١٠	شبكات المعلومات	٢٤	%٤٦,١٥	٢٤	%٤٦,١٥	٤	%٧,٧	٠	%٠
١١	البحث الالي والانترنت	٣٠	%٥٧,٧	٢٠	%٣٨,٥	٢	%٣,٨	٠	%٠
١٢	تطبيقات الحاسبة	٣٦	%٦٩,٣	١٤	%٢٦,٩	٢	%٣,٨	٠	%٠
١٣	مشروع البحث	٢٢	%٤٢,٣	٢٠	%٣٨,٥	٦	%١١,٥	٤	%٧,٧

المصدر: المعهد التقني في الموصل/ الخطة الدراسية

### النتائج:

١- يدرس الطالب في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعاهد التابعة لهيئة التعليم التقني خمسة عشر مقررأ على مدى سنتين دراسيتين ويعدد ساعات دراسية مقدارها (٥٤) ساعة، منها (٢٣) ساعة نظرية و(٣١) ساعة عملية، وتبلغ نسبة الساعات العملية للسنتين %٥٧,٤ ونسبة الساعات النظرية هي %٤٢,٦.

١- عدم ملاءمة مفردات المناهج الدراسية لسوق العمل؛ لذا من المقترض تعديل المناهج الدراسية التي تدرس في هذه الأقسام كل سنتين، الا ان هذه المقررات لم تعدل في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في المعهد التقني/ الموصل منذ عدة سنوات، وتم تعديلها في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات في معهد الادارة للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤ باضافة بعض المقررات وحذف مقررات اخرى.

٢- نسبة ٦١,٥٤ % من الخريجين عاطلين عن العمل، بينما نسبة ٧,٦٩ % من الخريجين حصلوا على وظيفة حكومية؛ في حين %١٥,٤ من الخريجين حصلوا على عمل في



شركات بالقطاع، بينما اتجه ١١,٥٤% الى انشاء مشروع خاص، ونسبة ٣,٨٣% اتجه الى تكملة دراسة التخصص.

٣- نسبة ٦٩,٣% من الخريجين يرون ان مقرر تطبيقات الحاسوب مفيد جدا، ونسبة ٦٥% منهم يرون مقرر قواعد البيانات مفيد جدا في حين ذكر ٦٠% منهم ان مقرر البحث الالي والانترنت مفيد جدا.

#### التوصيات:

١- اعادة النظر في التسميات الوظيفية التقليدية في مجال المعلومات والمكتبات والبحث عن اسماء معاصرة يمكن اقناع وزارة التعليم العالي بتبنيها بحيث تحقق تطلعات سوق العمل، وبرامج خطط التنمية.

٢- التركيز على التخصصات الدقيقة في مجال علوم المعلومات والتعرف على مصادر ومصطلحات هذا التخصص وبالتالي يكون له الافضلية في التعيين ضمن ذلك التخصص ويسمى بمسمياته، فيكون مسمى اختصاصي معلومات قانوني او اختصاصي معلومات طبي او اختصاصي معلومات هندسي...الخ.

٣- زيادة ساعات الدراسة العملية، مع التأكيد على الجانب التطبيقي والابتعاد عن المناهج الكلاسيكية.

٤- اجراء دراسة تقويمية للمناهج وحذف القديم منها وازضافة مقررات تتضمن التطورات الحديثة في مفرداتها بالإضافة الى جعلها مناهج اكثر تخصصًا .

***Convenience between the outlets of information and libraries departments and the requirements of marketing work: Technical Institute of Mosul as a model***

**Assist.lec Khaled Noori Abdullah**

**Abstract**

The research aims to specify the studying subjects for the department of information and libraries techniques in Iraqi Technical institutes that suit the needs of work market in a private sector. The descriptive and analytical procedure was used and the questionnaire as a tool of collecting information that had been filled by (52) a graduator from department of information techniques in Mosul Technical Institute. The research has reached to many results, the most important are -:

-<sup>1</sup>The ratio of 61.54% persons who have graduated from the department of information and libraries techniques in Mosul Technical Institute are unemployed, and 7.69 % of them have got a governmental job, while a ratio of 15.54% have got a job in private companies. While 11.54 % of them have decided to establish a private project. The ratio of 3.84% continue their study .

-<sup>2</sup>The curricula which have been studied in these departments are adjusted every two years .The adjustments have been done after taking the suggestions of teachers of these curricula about adding new expressions or deleting others or changing the curriculum completely through the department council. Each teacher in the department has the right to add or adjust 20% of the studying material .